كيفية تعريج (الأحاديث عن طريق الكمبيوتر

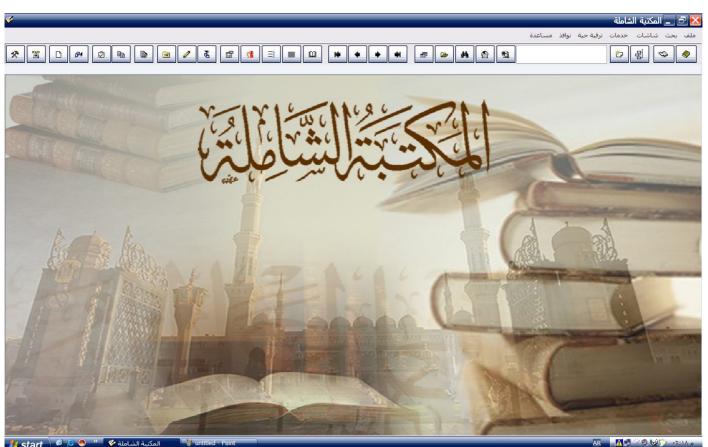
مصطفى الشقيرني

بسم الله الرحمن الرحيم كيفية تعريج الأحاديث عن طريق الكمبيوتر

سيكون الكلام عن أهم البرامج المجانية المنتشرة اليوم والتي تستخدم في التخريج ، وأعني بالتخريج هنا هو الوقوف على طرق الحديث وألفاظه المختلفة المتفرقة في بطون الكتب المسندة ، وهذا لأن في عالم وأحب أن أسجل تاريخ اليوم والذي هو ٢٥ من ذي القعدة لعام ١٤٢٩ هـــ، وهذا لأن في عالم برامج الحاسوب التغييرات سريعة جداً افها يستخدم الآن قد لا يستخدم غدا وما يعد جديدا اليوم فقد يصبح قديها غدا.

أولا . برنامج المكتبة الشاملة — الإصدار ١٥،١٥ —

وهو برنامج انتشر على كثير من المواقع على الإنترنت، صممه الدكتور نافع - جزاه الله خيرا - بلغة برمجة تسمى "الفيجوال بيسك ٦"، وقد طور الأخ نافع البرنامج من الإصدار الأول بمراحله حتى وصل اليوم إلى الإصدار الثالث بفاصلة ١٥ أى ٣.١٥.



" صورة لواجهة البرنامج"

أما عن الهدف من هذا البرنامج فهو كما يقول صاحبه نقلا عنه:

"الهدف من هذه المكتبة ليس مجرد جمع بعض الكتب المجانية من الإنترنت في مكتبة واحدة بل الأهم من ذلك هو إمكانية إضافة الكتب وتعديلها لتكون المكتبة الشخصية لطالب العلم "

وأما عن مزايا برنامج المكتبة الشاملة فهي تتلخص في الآتي :

- ١ عرض تفاسير القرآن الكريم المتعددة بصورة مقارنة
- ٢ الوصول إلى تراجم الرواة بسهولة خاصة تراجم رجال الكتب الستة -
- ٣ سهولة إضافة أي كتاب أو ملف إليها بأي من الصيغ المشهورة للملفات النصية كملفات الوورد
 أو الويب (صفحات النت) وإخراجه منها كذلك بصيغة المكتبة (bok) أو الوورد أو الويب
 - ٤ إمكانية إضافة أقسام للكتب داخل المكتبة مع إمكانية تعديلها أو حذفها
- ٥ إمكانية ربط الكتاب الموافق للمطبوع بالمصور (pdf) بحيث يمكن الاطلاع على صورة الكتاب أثناء تصفح أي صفحة من صفحات الكتاب داخل المكتبة للتأكد من سلامة النص و صحة النقل
 ٦ إمكانية تحرير أي كتاب (أي التعديل فيه بالمسح والإضافة والتعليق) داخل البرنامج ونقله لأي قسم آخر من أقسام المكتبة أو حذفه
- ٧ إمكانية البحث الهائلة داخل جميع كتب المكتبة أو داخل أي قسم من أقسامها بمعاملات وبخيارات متنوعة (البحث مع البحث بأو البحث باللواصق البحث في النصوص البحث في العناوين)
 مع إمكانية حفظ مجالات البحث أو نتائج البحث مع سرعة عالية في البحث (خاصة والتي تتم بعد فهرسة جميع كتب البرنامج)
- ٨ إمكانية تخريج الحديث والوصول لجميع طرقه المكنة في كتب السنة وهذه هي الميزة التي سنشرحها
 هنا بإذن الله
 - هذا وقد صمم الأخ نافع موقعا لبرنامجه على الإنترنت لتحديثه أو لإضافة الكتب الجديدة إليه ، وعنوانه هو:

http://www.shamela.ws

كها يرُ شرف على قسم المكتبة الشاملة لإعداد الكتب بموقع ملتقى أهل الحديث وعنوانه هو:

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/forumdisplay.php?f=٧٥

• وأما عن شرح إمكانات هذا البرنامج فليس هنا محل الحديث عنها لأن الحديث هنا سيكون عن تخريج الحديث للمتقدمين من مستخدمي الشاملة والذين من الطبيعي أن يكونوا على دراية بإمكانات البرنامج وإلا سيكون مثلي كمن يح شي ت في كتاب عن العلل بحاشية يذكر فيها ترجمة أبي هريرة ، أي أن ما سأقوله لن يفيد كثيرا وإنها هو تحصيل حاصل ،

وأما المبتدئون الذين يريدون التعرف أكثر على إمكانات البرنامج فبإمكانهم ذلك عن طريق الضغط على قائمة "مساعدة" التي ضمن قوائم البرنامج ثم اختيار "شرع البرنامج"



وسوف يظهر "ملف المساعدة" الخاص بالبرنامج والذي من خلاله يمكن التعرف على البرنامج والتعرف على البرنامج والتعرف على المنامج والتعرف على المزيد من خدماته وإمكاناته . – نصيحة مني : إقرأ هذا الملف جيدا فهو مفتاح فهم الشاملة – .



أما عن التخريج بواسطة هذا البرنامج فهو بطريقتين:

الطريقة الأولى: وهي سهلة جدا ولكنها غير جاهزة الآن بالبرنامج وهي عن طريق الضغط على زر يسمى "تفريج" وهذه هي صورته الله والذي يوجد في أعلى منتصف شاشة البرنامج



أو يرُ توصل إلى هذا الأمر بالضغط على قائمة "شاشات" ثم اختيار "تفريج"



علم بأن هذه الخاصية لا تكون متاحة إلا إذا كان هناك كتاب نشط ويعرض حديثا مطبقا عليه خدمة التخريج، ولأن هذه الخدمة مستمدة من موقع جامع الحديث والذي عنوانه:

http://www.sonnaonline.com

- وهذا الموقع هو صاحب البرنامج الذي سيأتي الكلام عنه وهو "البحامع للمحيث النبوي" - فإن هذا الأمر يحتاج إلى جهد برمجي خاص حتى يتم ربط جميع روايات الحديث الواحد في جميع كتب السرُنَة ، ولذا فإن هذه الخدمة متاحة فقط لكتب الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة والتي بعُد ها الموقع مسبقا لكل كتاب .

متطلبات هذه الطريقة

- ١ أن يكون الإصدار الذي لديك من الشاملة هو الثالث
- ٢- أن يكون لديك كُتب السُ نَة الصادرة من الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة والتي تمت إضافة
 خدمة التخريج إليها

وهنا سؤال قد يُسأل وهو كيف أعرف رقم إصدار الشاملة التي عندي ؟ وكيف أعرف إذا ماكان الكتاب الذي لدي صادرا من الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة أم لا ؟ وهذا الجواب أزيده فائدة للمبتدئين ولعله يكون فيه فائدة للمتقدمين أيضا وهو: يتأتى معرفة رقم إصدار الشاملة عن طريق الضغط على قائمة "مساعدة" التي ضمن قوائم البرنامج ثم اختيار "عن البرنامج"



وستبدو لنا الرسالة التالية:

والتي يظهر بها رقم الإصدار الحالي والذي هو ٣,١٥



وأما لمعرفة ما إذا كان الكتاب الذي لدي صادرا من الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة أم لا فإن الكتاب الصادر من موقع المكتبة الشاملة يكون مختوما بخاتم يتعرف عليه البرنامج وي ُظهر الجملة التالية عند فتحه:

[من كتب الموقع الرسمي]

كما يظهر بالصورة التالية:



- وللعلم فإن الموقع انتهى من إضافة خدمة التخريج لأربعة كتب فقط وهى :
 - شعب الإيهان للبيهقي
 - أحاديث أيوب السختياني
 - مسانيد فراس المكتب
 - معرفة الصحابة لأبي نعيم

وإننا سنكتفي بضرب مثالين فقط لتخريج حديث تكون أسانيده موجودة في عدة مواضع من نفس الكتاب أو في اثنين من الأربعة كتب على الأقل.

المثال الأول:

نريد تخريج الحديث التالي:

النَّهِيُّ طَدُّعَ لِلهِ عَلَيْكُمَانَ وَلَتَّهِ مُلِلَّهُ َ: السَّبْعَ الطِّوَ ال َ، وَ مَكَانَ الزَّبُورِ الْ يَوْ مِنَ كَانَ وَمَكَانَ الزَّبُورِ الْمُ يَوْ مَكَانَ وَمَكَانَ وَمَكَانَ الزَّبُورِ الْمُ يَوْ مِنْ مَكَانَ وَمَكَانَ الزَّبُورِ الْمُوسِينَ ، وَ مَكَانَ وَيَالِمُ مُعَانَ النَّابِينَ مَا وَفُضِ لِمُنْ المُنْفَصِدَّ لَلِ "



وحاصل التخريج الناتج للحديث أن هناك أربعة طرق ، الثلاث طرق الأولى في شعب الإيهان والأخير في معرفة الصحابة وجميعها مدارها على قتادة عن اليع الملك عن واثلة عن النبع الملكة الملكة عن النبع الملكة الملكة عن النبع الملكة الملكة عن النبع الملكة النبع الملكة ا

- أما قتادة فيروي عنه راويان هما: عمران وسعيد بن بشير فأما سعيد بن بشير فيروي البيهقي الحديث بسنده إليه برقم ٢٥٥٦ (٤ / ١٠٨)،
 - وأما عمران فيروي عنه راويان هما : عمرو بن مرزوق و أبو داود الطيالسي فأما أبو داود فيروي البيهقي الحديث بسنده إليه برقم ٢١٩٢ (٤/ ٧١)،

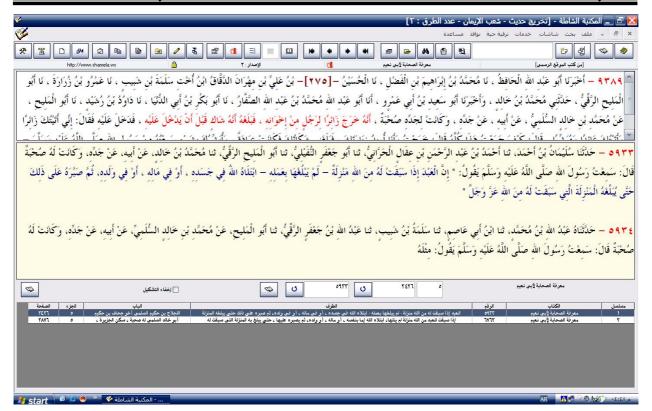
- وأما عمرو بن مرزوق فيروي عنه راويان هما: الحسن بن سهل ويوسف القاضي، فأما يوسف القاضي المقاضي في معرفة الصحابة الحديث برقم ٦٤٨٥ (٥/ ٢٧١٦) عن حبيب بن الحسن عنه،
 - وأما الحسن بن سهل فيروي البيهقي الحديث بسنده إليه برقم ٢٢٥٥ (٤ / ١٠٨) وبهذا انتهى التخريج .
- وأنبه هنا على أن التخريج السابق قاصر على كتابين فقط في المكتبة الشاملة بينها إذا بحثنا عن هذا الحديث في البرنامج الذي سيأتي الكلام عليه وهو " جامع المحيث النبوي "سنجد أن عدد الطرق الناتجة هو ١٥ طريق مشار إليها في ١١ كتاب من كتب السنة وهذا ناتج لما سبق ذكره من أن خدمة التخريج ليست جاهزة بعد في المكتبة الشاملة .
 - وأما إذا لم تظهر لك نتيجة التخريج السابقة فهذا ناتج في الغالب عن واحدة من ثلاث وهي: إما إنك ليس لديك الإصدار الثالث من الشاملة ، وإما أن هذا الإصدار لديك ولكن نسخة كتاب "شعب الإيمان" أو "معرفة الصحابة" ليست بداخل الشاملة ، وإما أن هذا الإصدار لديك ونسخة "شعب الإيمان" أو "معرفة الصحابة" لديك ولكنها ليست الصادرة من الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة والمطبق عليها خدمة التخريج .

المثال الثاني

نريد تخريج هذا الحديث:

سُ ولُ الله صَ لَى اللهُ عَلَيْ إِنْ اللهِ اللهَ مَا لَا لَهُ بَدْدَ بِاللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ فَي جَسَد ه مَا برَّهُ أَخُو عَنْ لَيلُبِلَدِّ لِمُ المُنْزِلَةَ النَّهَ بِي سَ بَقَتُ اللهُ مَ بِنَ اللهِ عَزَّ وَجَالَ "

- بالبحث عن الحديث في الشاملة والوقوف عليه نجده برقم ٩٣٨٩ في الجزء ١٢ صفحة ٢٧٦-٢٧٦ من كتاب "شعب الإيهان" وبالضغط على زر التخريج والسنحصل على تخريج الحديث، والمتمثل في ثلاث طرق من كتاب معرفة الصحابة بالرغم من أن عدد النتائج اثنان فقط، وهذا لأن النتيجة الأولى تُظهر طريقين معا لنفس متن الحديث في نفس الصفحة كها في الصورة التالية:



وحاصل التخريج الناتج للحديث أن هناك خسة طرق ، اثنان في شعب الإيهان وثلاثة في معرفة الصحابة وجميعها مدارها على أبي الملليج قيّ عن محمد بن الخالُّلكَم عن أبيه عن جده عن النبي الملليج وأبوا المليح الر قيّ فيروي عنه خسة رواة وهم : عمرو بن زرارة و داود بن رشيد و أبوالنُّغَعَفْلي في عبد الله جعفر الر قيّ و يحيى بن عثمان ،

- فأما عمرو بن زرارة و داود بن رشيد فيروي البيهقي الحديث بسنده إليها برقم ٩٣٨٩ (١٧٤/٢٧)، أبو ولمعلفر النُّفَيْ لي عُود الله بن جعفر الرَّقِيُ فيروي أبو نعيم في معرفة الصحابة الحديث رقم ٩٣٣٥ (٥/ ٢٤٢٦) بسنده إلى الأول ويروي الحديث التالي له والذي برقم ٩٣٤٥ بسنده إلى الثاني – وأما يحيى بن عثمان فيروي أبو نعيم في معرفة الصحابة الحديث بسنده إليه برقم ٢٧٦٢ (٥/ ٢٨٧٦)

• وأنبه هنا نفس التنبيه السابق على أن هذا التخريج قاصر وأننا إذا جربنا تخريج هذا الحديث في برنامج " بمامع المحيث النبوي "سنجد أن عدد الطرق الناتجة هو ١٧ طريق مشار إليها في ١٣ كتاب وهذا ناتج لما سبق ذكره من أن خدمة التخريج ليست جاهزة بعد في المكتبة الشاملة ، ونسأل الله أن يعين أخانا نافعا على إضافة هذه الخدمة لباقي كتب السنة والذي بإنتهائها سيكون عدد نتائج

الطرق التي تصدر عند تخريج الحديث من المكتبة الشاملة مساوية لنتائج التخريج في برنامج الطرق التي تصدر عند تخريج إن شاء الله تعالى .

الطريقة الثانية: وهي عن طريق استخدام خاصية البحث داخل كتب السنة التي بالمكتبة وهذه الطريقة ستأخذ بعض الوقت لأنك ستُخرج الحديث من بطون كتب المكتبة بدلالة ألفاظه الأكثر غرابة والأقل شيوعا وهو ما يسميه العلماء "التخريج عن طريق معركلمة يقل دورانها على الألسنة منأي جزء من متن الحديث "(١) أو "التخريج بحسب المنطوق أو المكتوب من ألفاظ المتون "(٢)

- (١) "أصول التخريج ودراسة الأسانيد" د محمود الطحان
- (٢) "الطرق العلمية في تخريج الأحاديث النبوية" د عبد العزيز بن صالح اللحيدان

متطلبات هذه الطريقة - ستة أمور -

1 – أن يكون الإصدار الذي لديك من الشاملة يحتوي على معظم كتب المتون والأجزاء الحديثية وكتب التخريج ، ولا يلزم هنا أن يكون لديك الإصدار الأخير من المكتبة الشاملة ٥٠.٣ بل يكفي أن يكون لديك الإصدار الثاني المحمل ب: ١٨٠٠ كتاب والذي نشره الدكتور نافع ، أو واحد من الإصدارات التالية التي قام بنشرها على النت الأخ أبو يوسف القحطاني – وهو عضو نشيط بملتقى أهل الحديث على شبكة الإنترنت – :

- الإصدار ٢.٠٩ والمحمل بأكثر من ٥٠٠٠ كتاب وهذه التي لدي وسأشرح عليها -
 - -أو نسخة الشاملة ٢.١١ والتي تحتوي على ٦٢٥٠ كتاب
- أو الشاملة المحدثة ٣.٨ والمحملة بـ ٦٦٨٨ كتاب كاملة الفهرسة مؤرشفة الكتب -
 - ٢ إتقان إستخدام شاشة البحث داخل المكتبة الشاملة

والتي تظهر بالضغط على زريسمى "بِهْ" وهذه هي صورته والني يوجد في أعلى يمين سطر الأزرار



أو يرُتوصل إلى هذا الأمر بالضغط على قائمة "بِهِث" ثم اختيار "في النصوص"



وستظهر لنا شاشة البحث التالية



ولشرح هذه الشاشة سأقتبس هنا الكلام التالي من ملف مساعدة الشاملة

• البحث الآن ممكن على عشرة عبارات معا . خمسة عبارات (و) ، وخمسة عبارات (أو) . والبحث ب (و) و (أو) معا يحتاجه طلبة العلم ، ويتضح ذلك بمثال :

تريد أن تبحث عن حديث " إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم " وفي رواية "لا يرى بها بأسا" فقد تريد أن تبحث عن

- "يتكلم بالكلمة" و "سخط الله" بمعامل و . أي لا بد من توفر كلا الجملتين في النتيجة
- "لا يلقي لها بالا" أو "لا يرى بها بأسا" بمعامل أو أي لا بد من وجود أي من الجملتين في النتيجة.

فتكتب هاتين الجملتين في معامل و ، وتنتقل لتبويب أو وتكتب الجملتين الأخريين ثم تضغط زر البحث

- ولنفترض أني أريد البحث البسيط بمعامل (و) أو (أو) منفردا ، لا بأس اكتب ما تريد في معامل (و) مثلا واترك الباقي فارغا لا تلتفت له أو العكس
 - بل حتى لو بحثك أبسط من ذلك تبحث مثلا عن جملة "في سبيل الله" دون أية معاملات . اكتب الجملة في أي مربع . واضغط بحث
- عندما تبحث باستعمال معامل (و) يمكنك أن تبحث عن الجمل مرتبة ، إذا وضعت علامة (صح) أمام كلمة مرتبة فإن البرنامج يبحث عن الجمل بالترتيب الذي هي عليه وإلا يبحث عنها كيف كانت
- أمام كل مربع من مربعات البحث هناك رمز (م) إذا وضعت علامة (صح) أمام هذه الميم فمعناه أنك تريد أن تبحث عن هذه الكلمة بحثا مطابقا ، وإن حذفت علامة (صح) فمعناه أنك تريد البحث باللواصق. وبهذا يمكنك أن تخصص البحث مطابقا أو باللواصق لكل عبارة من العشرة على حدة. البحث المطابق عن كلمة "صلاة" مثلا يعطيك نتائج مثل "صلاة العبد ..." ، أما البحث باللواصق فإنه يعطيك "صلاة العبد" وأيضا "الصلاة الصلاة وما ملكت أيهانكم" وأيضا " وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية". إذا لم تكن تحتاج البحث باللواصق فاستعمل المطابق لأنه أسرع قليلا
 - ينصح بإبقاء علامة (صح) على خيار (تجاهل الفروق بين الهمزات ونحوها) ، لكي لا تفقد نتائج هامة. حتى لو تثق أنك تكتب عبارة البحث سليمة ودقيقة فلا تثق بكيفية كتابتها في الكتاب الذي تبحث فيه فقد تكون خطأ. وهذا الخيار يساوى بين ما يلى بالتحديد

 $\tilde{l} = l = l = \tilde{l}$

ة = ه

ي= ي

وهذه ميزة هامة أضيفت لهذا الإصدار

- هناك ميزة هامة أيضا أضيفت لهذا الإصدار ، وهي تجاهل جميع علامات الترقيم والتشكيل ، وهذه صفة ثابتة في بنية البحث ، وليست خيارا ، فلا أعتقد أنك تريد أن تبحث عن "قالوا نعم" فلا تجدها لأنها مكتوبة في الكتاب "قالوا : نعم" . بل يتم تجاهل الفواصل وعلامات الترقيم كلها . وبعبارة أوضح وأدق : يتم البحث عن الحروف العربية ، والحروف الإنجليزية ، والأرقام ... وكل ما عدا ذلك يتم تجاهله كأنه غير موجود ، سواء كتبته أنت في عبارة البحث أو كان في الكتاب الذي تبحث فيه فهو كأنه غير موجود ، وهذا يعطي دقة كبيرة للبحث
- أيضا أضيف هنا: تجاهل الأرقام .. وذلك لكي يعطي البحث نتائج صحيحة في الكتب ذات الحواشي ، فلو بحثت عن "من لم يتغن بالقرآن" وكانت في الكتاب "من لم يتغن (١) بالقرآن" فإن هذا الموضع لن يظهر في نتائج البحث إلا بتجاهل الأرقام .. والبرنامج يتعامل مع هذه النقطة بشيء من الذكاء .. فهو يتجاهل الأرقام افتراضيا ، لكنك لو كتبت في بعض خانات البحث أرقاما ، فهذا معناه أنك تريد البحث عن أرقام ، وهنا لا يمكن تجاهل الأرقام عند البحث ، فتجري عملية البحث دون تجاهل الأرقام لتخرج لك النتيجة المطلوبة

٣ - اختيار الأقسام التالية لتكون مجالا دائها للبحث والتي هي مظنة وجود الأحاديث أو الآثار المسندة

- متون الحديث
- الأجزاء الحديثية
- كتب ابن أبي الدنيا
 - كتب الألباني
- كتب التخريج والزوائد

وهذه الأقسام تستطيع أن تُفردها بالكتب الموافقة للمطبوع كها فعلت في مكتبتي ذات الـ ٠٠٠ كتاب، وهذا حتى تكون مطمئناً إلى أن العزو إلي هذه الكتب سيكون صحيحا، - ولعل أبا يوسف القحطاني صاحب توزيعات الشاملة قد أفردها في توزيعة الـ ٢٢٥٠ أو الـ ٦٦٨٨ كتاب -

وليكن مسمى مجال البحث في هذه الأقسام هو "تفريج المحيث من الكتبة مثل التفسير فإنك ستضيف مع مراعاة إذا كان موضوع الحديث يخص قرسما آخر من أقسام المكتبة مثل التفسير فإنك ستضيف قسم التفسير يدويا إلى مجال البحث ، أو يخص مجال العقائد فستضيف إليه قسم العقيدة أو يخص السيرة فتضيف إليه قسم السيرة أو التاريخ ،

وهذا مع الأخذ في الاعتبار عمل مجال آخر للبحث في الكتب الغير موافقة للمطبوع وليكن اسمه "تمريج المحيث من الكتب الغير موافقة للمطبوع "، وهنا قد تسألني ما الفائدة المرجوة من البحث مرة ثانية في الكتب الغير موافقة للمطبوع ؟ وأنا أجيبك بأن هناك كتب ما زالت ليس لها مقابل أو بديل لها في الكتب الموافقة للمطبوع وأبشرك بأن هذا القسم من الكتب قليل وفي طريقه إلى الزوال بفضل جهود الإخوة الذين يقومون بموافقة الكتب للمطبوع — جزاهم الله خيرا —

• ولمعرفة كيفية حفظ مجالا للبحث سأقتبس الكلام التالي من ملف مساعدة الشاملة مع بعض الإضافات:

في شاشة البحث السابقة:

اختر القسم الذي تريده وستظهر لك الكتب التي بداخله ، حدد منها ما تريد ثم انتقل لقسم آخر ، وهكذا بعد أن تحدد جميع الكتب التي تريدها اختر زر مجالات البحث

ق أعلى الشاشة على اليسار:



وستظهر لك شاشة المجالات التالية:



وفي أسفلها مربع نص ، اكتب فيه الاسم الذي تريد أن تحفظ به المجال الحالي واضغط [حفظ] ولي أسفلها مربع نص ، اكتب فيه الاسم الذي تريد أن تحفظ به المجالات واختر أي مجال منها ، وانقر بزر الفأرة الأيمن تظهر لك القائمة الجانبية التالية :



اختر منها ما تريد. وبهذا يمكنك بسهولة أن تجمع بين المجالات المحفوظة أو أن تضيف مجالا إلى آخر ولمزيد من التيسير تجد مجالاتك المحفوظة في نفس شاشة البحث لتتخير منها ما شئت ، كما في الصورة التالية :



- ٤ أن يكون لديك في الشاملة أربعة ملفات وهذه الملفات أو الكتب جامعة لأمهات كتب السنة:
- وسنستفيد من هذه الكتب في مراجعة النتائج التي نتجت من البحث ومطابقتها بها وهذه الملفات هي:
 - "جامع الأحاديث" و بلغ عدد أحاديثه ٥٥٧, ٥٥ حديثا قد تجده عندك باسم "جمع المحامع"
 - "المسند الجامع" و بلغ عدد أحاديثه ١٦, ٨٠٢ حديثا
 - "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيى في الأمة" و بلغ عدد أحاديثها ١٦٢. ٧ حديثا
 - "سلسلة الأحاديث الصحيحة" و بلغ عدد أحاديثها ٤,٠٣٥ حديثا
- و إعادة البحث وتكراره بعد مراجعة النتائج وزيادة تنوع البحث حتى نطمئن لعدم وجود طريق آخر
 للحديث لم نقف عليه
 - ٦ البحث عن الحديث في برنامج "جامع المحيث النبوي" وهو ما سيأتي شرحه والوقوف
 على طرقه ومقارنتها بها وقفنا عليه للتأكد من عدم إغفال أي طريق للحديث.

ولنأخذ مثالا لتخريج حديث بهذه الطريقة:

وليكن الحديث التالى:

ال رسول الله صرَ لَى اللهُ عَلَيْهِ وَسرَ لَمَّمَ: " يقال لصاحب القلرآن تَقاقِر أَهُ ور رَ تَل مُ كَمَا كنت تُر تَل في الله وسر الله عند آخر آية تقرأ ها "

١ – وبكتابة هذه اللفظة " اقرار وتكل " في خانة البحث ثم اختيار مجال البحث المحفوظ لتخريج الحديث والضغط على تنفيذ البحث ، نجد أن نتيجة واحدة فقط هي التي ظهرت وهي في سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ الألباني وبقراءة ما في النتيجة نجد تخريج الشيخ الألباني وأنه ذكر ممن أخرج هذا الحديث أبو داود في سننه والترمذي وغيره ،

٢ – الأمر الذي يجعلنا نعيد البحث مرة ثانية ولكن بعد إضافة الجملة التالية في معامل "أو"

والتي هي "اقرراً وتكل " بعد حذف المسافة التي بين حرف الواو والفعل "ارتق" لأن هذا قد يكون هو السبب في عدم ظهور النتائج الأخرى خاصة وأن هذه من الأمور التي لا يراعيها البرنامج عند المحث



ونضغط على تنفيذ البحث ثم ننظر في النتائج

٣ - نجد أن عدد النتائج قد زاد بالفعل ووصل إلى ٣٢ نتيجة وظهر فيها سنن أبي داود وسنن الترمذي ، وبمراجعة الكتب الأمهات السابق ذكرها لا نجد "المسند المامع" أو "جامع الأحاديث" في نتائج البحث مع مراعاة أن "سلسلة الأحاديث الضعيفة" لن تظهر غالبا لأن الحديث قد صححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" كما اتضح سابقا.

غ - فلنزد جملة ثانية من الحديث في معامل "أو" ولتكن "ورتل كها كنت ترتل في الدنيا" ولكن يجب أن نأخذ في الحسبان أن هناك احتهال أن يكون حرف الواو غير لصيق بالفعل "رتل" في بعض الكتب وبالتالي لن تظهر معنا في النتائج وللتغلب على هذا الأمر نبحث عن المقطع من الجملة الذي لا نشك في صياغته وهو "رتل كها كنت ترتل في الدنيا" ثم نجعل البحث عنها غير مطابق أي باللواصق (وهذا يكون بإزالة علامة صح التي بجوار خانة الإدخال والتي بجوارها حرف م)

ي. التالي سيظهر في النتائج ما كان فيها قد لصق حرف الواو بالفعل "رتل" أو انفصل عنه ،



ونضغط على تنفيذ البحث ثم ننظر في النتائج

نجد أن عدد النتائج قد وصل إلى ٧٧ نتيجة وبالبحث في هذه النتائج نجد أنه قد ظهر لنا كتاب "المسند الجامع" وفي المقابل لم يظهر كتاب "جامع الأحاديث" وبمراجعتنا للفظ الحديث في المسند الجامع نجده بلفظة إلى أو الم ق سن الم إذن فلنزد هذه اللفظة في معامل أو



ونضغط على تنفيذ البحث ثم ننظر في النتائج

نجد أن عدد النتائج قد وصل إلى ١٤٩ نتيجة وبالبحث في هذه النتائج نجد أنه قد ظهر لنا كتاب "جامع الأحاصيث" ولننظر في المصادر التي ذكروها في هذا الكتاب والكتاب الذي سبق ذكره – أعني المسند الجامع – عقب هذا الحديث فمثلا في جامع الأحاديث ظهر هذا التعقيب:

"حدیث عبد الله بن عمرو المرفوع: أخرجه أحمد (۱۹۲/۲ ، رقم ۱۷۹۹) ، وأبو داود (۷۳/۲ ، رقم ۱۹۲/۲) ، والترمذی (۱۷۷/۵ ، رقم ۲۹۱۶) وقال: حسن صحیح. والنسائی فی الکبری (۲۲/۵) ، وابن حبان (۴۳/۳ ، رقم ۲۲/۷) ، والحاکم (۷۳۹/۱ ، رقم ۲۰۳۰) ، والبیهقی (۵۳/۲ ، رقم ۲۲۰۳) .

حديث عبد الله بن عمرو الموقوف: أخرجه ابن أبي شيبة (١٣١/٦ ، رقم ٢٠٠٥٧) ."

وبالنظر في النتائج نجد أن جميعها قد ظهرت لنا في نتائج البحث ما عدا مستدرك الحاكم 7 – فلنزد جملة خامسة من الحديث في معامل "أو" ولتكن "لصاحب القرآن" ثم نعيد البحث مرة أخرى بجميع الألفاظ السابق الوقوف عليها



ونضغط على تنفيذ البحث ثم ننظر في النتائج

٧ - نجد أن عدد النتائج قد وصل إلى ١٦٩ نتيجة وبالبحث في هذه النتائج نجد أنه قد ظهر لنا
 كتاب مستدرك الحاكم ، وهنا نسأل أنفسنا لم لم تظهر هذه النتيجة من أول مرة مع باقي النتائج ؟
 والجواب بمراجعة لفظ الحديث نجده "يقال لصاحب القرآن يوم القيامة أقره وارقه ورتل كما كنت
 ترتل فإن منزلتك في آخر آية تقرأها" فلا يوجد أية جملة من الجمل الأربعة التي سبق البحث عنها
 مطابقة لأية مقطع أو جملة من جمل الحديث ولهذا لم يظهر

٨ - بقي أمر أخير وهو أن نعيد البحث مرة أخرى بجميع الألفاظ السابق الوقوف عليها ولكن في هذه المرة سيكون في الكتب الغير موافقة للمطبوع فنختار مجال البحث المحفوظ "تفريج المحيث من الكتب الغير موافقة للمطبوع "ونضغط على تنفيذ البحث وهنا ستظهر لنا نتائج للبحث في كتب جديدة لم تظهر لنا من قبل ولم يرشر إليها في كتب الأمهات السابق ذكرها

مثل الثلاثة طرق التالية:

١ - فضائل القرآن للفريابي - (١ / ٥٩)

حدثنا قتيبة ، وعثمان بن أبي شيبة قالا: نا وكيع بن الجراح ، عن سفيان الثوري ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يقال لصاحب القرآن يوم القيامة : اقرأ ، وارق ، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلتك اليوم عند آخر آية تقرؤها »

٢ - فضائل القرآن للفريابي - (١/ ٦٠)

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا الفضل بن دكين ، نا سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اقرأ وارتق كما كنت ترتل في الدنيا ، إن منزلتك عند آخر آية تقرأها »

٣ - فضائل القرآن للقاسم بن سلام - (١ / ٥٥)

حدثنا أبو عبيد حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان عن عاصم ابن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقال لقارئ القرآن : اقرأ وارق ورتل (١) كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلتك في آخر آية تقرؤها »

وهذا نتج لما سبق أن ذكرناه من أن هناك بعض الكتب ما زالت ليس لها نسخة موافقة للمطبوع ومنها هذه الأجزاء الحديثية السابق الوقوف عليها ، عسى الله أن يقيض لها من يقابلها على المطبوع ويكفينا مئونتها

٩ - نبحث في برنامج جامع الحديث النبوي عن الحديث ونراجع طرقه للتأكد من أن جميع طرق البرنامج التي ذكروها قد وقفنا عليها - سيأتي شرح هذه الخطوة تفصيلياً -

• ١ - بعد مراجعة برنامج الحديث النبوي ، والتأكد من أن ما زاد فيه من طرق لهذا الحديث فإنه لا يهمنا كثيرا ، نبدأ في نقل جميع النتائج التي ظهرت لهذا الحديث من مصادرها الأصلية مسترشدين بهذه الكتب الأمهات لما قد يفوتنا من هذه الطرق وقد نبهوا عليها ، ومع إضافة ما قد فاتهم من المصادر وقد وقفنا عليها بفضل الشاملة ،

ومع الأخذ في الاعتبار أن هناك نتائج لا تخص حديثنا وإنها ظهرت لاشتراكها معه في لفظة البحث وهذه نتحنبها

وبرسم خريطة الإسناد لهذا الحديث سنجدها كالتالي:

						زائدة بن قدامة ◆	ÚĖ,	أبو أسامة حماد بن أسامة							ش٦/ ١٣١ - ٢٠٠٥٧
عبد الله بن عمرو	ůĖ	زر بن حبیش	úĖ	عاصم بن بمدله بن أبي النجود	_	سفيان		رکيع ़							ش7/ ۱۳۱ - ۲۰۰۵۲
							ÛĖ,	عبد الرجمن بن فهدي	<u>ثنا</u>						حم7/ ۱۹۲ - ۱۷۹۹ فضائل القرآن للقاسم بن سلام (۱/ ۵۰)
									<u>انبا</u>	إسحاق بن منصور					کبری۵/ ۲۲ ـ ۲۵۰۸
									<u>ھڈٹنا</u>	بندار					۲۹۱٤ - ۱۷۸ /وت
									<u>مدُثنا</u>	عقبة بن مكرم	<u>هدُثنا</u>	محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي			حبان۳/ ٤٤ - ٢٦٧
								یحیی بن سعید القطان	<u>ثنا</u>	مسدد					1878 - 77 / 74
								وكيع بن الجواح	<u>ii</u>	قتيبة و عثمان بن أبي شيبة					فضائل القرآن للفریابی - (۱۱/ ۹۹)
									<u>ﻧﻨ</u>	عثمان بن أبي شيبة	<u>ئنا</u>	مسدد بن قطن	<u>ثنا</u>	علي بن عيسى الحيري	۲۰۳۰ - ۲۳۹ /۱ط
								أبو داود الحفري وأبو نعيم	<u>مدائنا</u>	محمود بن غیلان					۲۹۱٤ - ۱۷۸ /مت
							ثنا		<u>ئنا</u>	محمد بن سليمان الباغندي	<u>ئنا</u>	أجمد بن عبيد الصفار	<u>انبا</u>	أبو الحسن علي بن أحمد بن عيدان	هق۲/ ۵۳ - ۲۲۵۳
							نا,	أبو نعيم الفضل بن دكين	<u>Li</u>	أبو بكر بن أبي شيبة					فضائل القرآن للفريابي - (١ /٦٠)

المثال الثاني

نريد تخريج هذا الحديث:

سَمُ مِنْ لُقُرَاللَّهُ طَلْقُلَىٰ أَنَ اللَّهُ عَلَمَهُ مِلَ وَبَهِدَ ۖ لَقَمِيهُ " أَنْدِس وَ الله اللهُ تَاجًا يَوْمَ اللهَ يَامَةَ ضَ وَوْهُ هُ فِي بِأَيَهُونَتِدَ مِنَاللَّ نْيَالُو ْ كَانَت ْ فَرِيكُم ْ فَهَا ۖ ظَنَّكُم ْ بِاللَّذَ مِي عَمْ لِلَ بَهِ لَذَا"

- ١ نكتب هذاً الله فظة " و الرحم المحفوظ لتخريج المحفوظ لتخريج المحديث من الكتب الموافقة للمطبوع ونضغط على تنفيذ البحث
- وبالنظر في النتائج نجد "سنن أبي داود" و "مسند أحمد" و "شعب الإيمان للبيهقي" و "أخلاق حملة القرآن للآجري" و "شرح السنة للبغوي" قد ظهرت من ضمن النتائج ، وظهر من الكتب الأمهات الأربعة السابق ذكرها كتاب "المسند الجامع" فقط ، وبمراجعة المصادر التي ذكرها نجدها مصدرين فقط وهما مسند أحمد و سنن أبي داود وهما قد ظهرا بالفعل ولكن لم تظهر لنا باقى الكتب الأمهات



ونضغط على تنفيذ البحث ثم ننظر في النتائج

خبد أن عدد النتائج قد زاد بالفعل ووصل إلى ٥٦ نتيجة وظهر فيها "مسند أبي يعلى"
 و"مستدرك الحاكم" وبمراجعتها لتحديد سبب عدم ظهورهما في أول نتيجة بحث نجد أن

لفظيهما هو "ألبس والديه" و "ألبس والده" على الترتيب، وبمراجعة الكتب الأمهات السابق ذكرها نجد "جامع الأحاديث" قد ظهر في نتائج البحث ونجد به التعقيب التالي: أخرجه أحمد (٣/٠٠٤ ، رقم ١٥٦٨٣) ، وأبو داود (٢٠/٢ ، رقم ١٤٥٣) ، والحاكم (٢٠٥١) ، رقم ٢٠٨٥) ، رقم ٢٠٨٥) . رقم ٢٠٨٥) . وأخرجه أيضًا : أبو يعلى (٣/٥٦ ، رقم ١٤٩٣) .

وبمطابقتها مع نتائج البحث السابق ذكرها نجد أننا قد وقفنا على جميع هذه المواضع من هذه المصادر ، ونجد أيضا السلسة الصحيحة قد ظهرت من ضمن النتائج ولكن نتيجتها لا تخص حديثنا



ونضغط على تنفيذ البحث ثم ننظر في النتائج ،

- تجد أن عدد نتائج البحث لم تزد عن النتائج السابقة ، وهنا نلجاً لعمل بحث جانبي في السلسلتين
 الصحيحة والضعيفة بعدة ألفاظ متنوعة من الحديث حتى نقف على الحديث
- ٧ بعد تنفيذ البحث المطلوب على السلسلتين وجدنا أنه غير موجود بها ، وهنا بقي الأمر الأخير وهو أن نعيد البحث مرة أخرى بجميع الألفاظ السابق الوقوف عليها ولكن في هذه المرة سيكون في الكتب الغير موافقة للمطبوع فنختار مجال البحث المحفوظ "تخريج المحيث من الكتب الغير موافقة للمطبوع "ونضغط على تنفيذ البحث

- ٨ نجد أن عدد المصادر التي ظهرت في نتائج البحث لم تزد عن النتائج السابقة وبهذا يكون انتهى
 بحثنا في الشاملة .
- وكما سلف فإننا نتمم بحثنا بالبحث عن الحديث في برنامج "جامع الحديث النبوي" والذي سيأتي شرحه والوقوف على طرقه ومقارنتها بها وقفنا عليه ، وبإجراء المطلوب وجدنا أن هناك طريقا لهذا الحديث كان من الممكن أن يفوتنا في معجم الطبراني الكبير بسبب أن ملف "جامع الأحاديث" الذي في الشاملة لم يُشر إليه في التخريج السابق كما أن ألفاظ الحديث اختلفت عن التي بحثنا عنها ، فكان مما ورد في الحديث ما لفظه :

"ألبس الله والديه يوم القيامة تاجا ضوءه أحسن من هذا القمر"

١٠ - نبدأ في نقل جميع الطرق التي ظهرت لهذا الحديث من مصادرها الأصلية مسترشدين بهذه الكتب
 الأمهات كما ذكرنا من قبل ،

عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَال : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِهَا فِيهِ أَلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدَّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ فَهَا ظَنُكُمْ بِالَّذِى عَمِلَ بِهَذَا																
من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس في الجنة ومن قرا القرآن فأكمله وعمل بها فيه ألبس والديه يوم القيامة تاجا هو أحسن من ضوء الشمس في بيوت من بيوت الدنيا لو كانت فيه في ظنكم بالذي عمل به						ii t	بن لهيعة	ഥ	حسن							حم۳/ ۰۶۶ - ۲۸۲۵ ا
من قال سبحان الله العظيم بني له غرس في الجنة تاجا ضوءه أحسن من هذا القمر						űĖ	رشدين	쁘	محمد بن أبي السري	ഥ	عبد الله بن وهيب الغزي					طب حدیث:۱۷۲٤۷
	أبيد	úĒ	سهل بن معاذ الجهني	úĖ	زیان بن فائد			, أَخْبَرَنِع		اخبرنا	أهدبن عمروبن السرح					1807 - 4. /13
										13,22	أبو همام					یعلی۳/ ۲۵ ـ ۱٤۹۳
						űĖ	یحیی بن أيوب		بن وهب	ti	أبو الطاهر أهد بن عمر	<u>Li</u>	أبو بكر عبد الله بن سليهان السجستاني			أخلاق حملة القرآن للآجري حديث:٢٢
بلفظ "والده" بينها رواه عنه البيهقي في الشعب بلفظ "والداه" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه								انبا		ιż	أبو الطاهر وهارون بن سعيد	딾	إبراهيم بن يوسف السنجاني	<u>u</u>	أبو عبد الله عمد بن أحمد بن موسى القاضي إملاء	- Yol /1년 Y•ko

صعوبات هذه الطريقة

- ١ لا بد من تخريج الحديث بأكثر من كلمة إذ قد تخلوا بعض الروايات من كلمة معينة فلا يظهر في نتائج البحث الموضع الذي خلى من الكلمة .
 - ٢ تأخذ كثيرا من الوقت
 - ٣ ما زال هناك عدة كتب تحتاج لموافقتها للمطبوع
- ٤ البحث في المكتبة الشاملة يحتاج تعديل بحيث يهمل المسافة ما بين الواو والكلمة التي بعدها فيعطي جميع النتائج بها أو بدون هذه المسافة
 - لا يوجد زر لتصدير جميع نتائج البحث مرة واحدة من الشاملة إلى الوورد أو الإكسيل وإنها يتم
 نسخ كل نتيجة على حدة
 - ٦ زر نسخ النص من الشاملة لا يوجد فيه اختيار يسمح بالعزو الرمزي للمصادر
 وأعني بالعزو الرمزي أن يكون "د" بدلا من سنن أبى داود وأن يكون "ت" بدلا من سنن الترمذي
 ولأن الشاملة ليس بها هذا الخيار فإننا نحتاج إلى ترميز هذه المصادر عند رسم الخريطة يدويا

نسأل الله أن يوفق أخانا نافعا لإيجاد حلولا لجميع هذه النقاط خاصة الثلاث نقاط الأخيرة فإنها سنحتاج إليها حتى باستخدام الطريقة الأولى –أي التخريج من الكتب التي سبق إضافة خدمة التخريج إليها – وهى تحتاج حلولا برمجية وهذه لا يحسنها كل أحد .

نبيــهان

الأول:

أن ما انتشر اليوم من توزيعات للشاملة والمحتوية على آلاف الكتب والتي هي معظمها موافق للمطبوع إنها كانت نواته الأولى كتب الإصدار الأول من المكتبة الشاملة والذي احتوى على ٩٦٩ كتابا – بخلاف توزيعة الدكتور نافع للإصدار الثاني المحمل ب: ١٨٠٠ كتاب والتي حرص على أن تكون خالية من كتب الإصدار الأول – وهو بفعل الإخوة الذين ضموا محتويات الشاملة الأولى إلى الثانية ، فقد أضافوا

محتويات الشاملة ١ ثم زادوا عليها ماهو موجود في ملتقى أهل الحديث من إضافات الأعضاء ، وإن شئت لتتأكد فانظر هذا الموضوع على الشبكة والذى هو بعنوان :

"هل بالإمكان أن توافق الشاملة ٢٠٠٩ طبعات الكتب"

وهذا هو رابطه:

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=^\\\\\\\

وليس مصدر معظم الكتب الموافقة للمطبوع هو الإصدار الأول للشاملة فقط، – والتي كان مصدر معظم كتبها هو برامج شركة التراث – بل زادوا عليه أيضا كتب الجامع الكبير للتراث – الإصدار الرابع (المحتوي على ٢٣٩٧ كتاب، منهم ٨٠٠ كتاب كانوا في الإصدار الأول للشاملة)، وإن شئت لتتأكد فانظر هذا الموضوع على الشبكة والذي هو بعنوان:

" آخر الكتب للشاملة موافقة للمطبوع (سبعة كتب) "

وهذا هو رابطه:

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=\\\ \text{toyy}

الأمر الذي يستدعي من طلبة العلم أن يتورعوا عن استخدام هذه الملفات وأن يكتفوا بإستخدام غيرها مع برنامج "جامع الحديث النبوي" وإلا أن يسددوا ما يرونه مناسبا مقابلها لشركة التراث.

الثانىي:

قد تجد في نتائج البحث التي ظهرت ملفا اسمه "موسوعة التخريج" وهذا الملف ستجد به معظم الطرق التي وقفنا عليها للحديث السابق ومجتمعة في صفحة واحدة وبمراجعتي لهذا الملف – والذي رفعه أحد الإخوة على ملتقى أهل الحديث – تبين لي أن هذا الملف هو نقل عن أحد برامج شركة التراث اسمه – أي اسم هذا البرنامج – "موسوعة التخريج والأطراف الشاملة" ولى عدة ملاحظات على هذا الملف :

١ – أن هذا الملف به خطأ في العزو حيث يعزو أحاديث مصنف ابن أبي شيبة إلى مصنف عبد الرزاق والعكس أي يعزو أحاديث عبد الرزاق إلى مصنف ابن أبي شيبة وهذا الخطأ بعينه موجود في برنامج "موسوعة التذريج والأطراف الشاملة" وقد تنبه له أحد الإخوة على ملتقى أهل الحديث في مشاركة له بعنوان "فطأ فاصع في برنامج موسوعة التذريج والأطراف الشاملة"

وهذا هو رابط مشاركته

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=٢٧٢٠٤
وهذا الخطأ هو الذي أكد لى أن هذا البرنامج هو مصدر هذا الملف ،

ومما أكد لي أيضا هذا الأمر أن أول وآخر حديث في هذا الملف يتوافقان مع أول وآخر حديث في قاعدة البيانات لهذا البرنامج

٢ – أن هذا الملف ليس على شرط صاحبه عندما قال – في موضوعه على "ملتقى أهل الحديث" – :
 "هو عبارة عن جمع شامل لطرق الحديث الواحد من كتب الحديث في صفحة واحدة وعزوها إلى مصادرها الحديثية"

بدليل أن عدد صفحات الملف هو ٢٥٦, ٣٢ صفحة بينها قاعدة بيانات البرنامج عدد مجموعات الأحاديث بها التي تتفق مع بعضها في الطرق يصل إلى ٢٣٦, ٣٢ مجموعة أي أنه زاد في توزيع الأحاديث على عدد صفحات أكثر ولم يجمعها في مكان واحد ولنأخذ مثالين على هذا:

- أول حديث في الملف يجتمع مع الحديث الذي في الصفحة التالية له في الإسناد فكان من المفترض أن يكونا في نفس الصفحة لأنه في البرنامج مشار إليه في التخريج
- آخر حديث في الملف يجتمع مع الحديث الذي في الصفحة السابقة له في الإسناد فكان من المفترض أيضا أن يكونا في نفس الصفحة لأنه في البرنامج مشار إليه في التخريج
- ٣ أن عدد أحاديث هذا الملف قد بلغ ٢٥٦, ١٩٤ حديثا بينها عدد أحاديث البرنامج هو ٣٤٤, ١٧٥
 حديثا وقد اتضح لي أن هذا نتج عن تكرار بعض الأحاديث ولنأخذ مثالين على هذا:
 - الحديث رقم ٧٩٤, ٧٦ هو هو قد تكرر في نفس الصفحة من الملف برقم ٧٦,٨٠٢ عند تخريج الحديث السابق

- الحديث رقم ٧٩٥, ٧٦ الذي ظهر في نفس الصفحة لتخريج الحديث السابق هو جزء من الحديث التالي له ، حتى أنه لم يذكر له في العزو رقها للحديث بل جعله صفرا !!!!!!

فمن وجد صعوبة في الطريقة السابقة في التخريج وأراد أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون لا من الصفر كما يقولون فأنصحه بأن يشتري هذا البرنامج مباشرة، أو يتورع عن استخدام هذا الملف ويكتفي بإستخدام برنامج "جامع الحديث النبوي" والذي سيأتي شرحه، أو ينتظر حتى ينتهي الأخ نافع من إضافة خدمة التخريج الجديدة لكتب الإصدار الأخير من الشاملة.

ثانيا . برنامج جامع الحديث النبولي



وهو برنامج خيري أنتجته شركة إيجيكوم لإنتاج وتطوير البرمجيات ، ويتميز بأنه يضم في قاعدة بياناته أربعهائة كتاب مسند من كتب السنة بدءا من الصحاح والسنن والمسانيد ومرورا بالمستدركات والمعاجم والمشيخات وانتهاء بالمنتخبات والأجزاء ، هذا وقد رفعت الشركة ملفات تحميل هذا البرنامج على موقعها على النت على الرابط التالى:

http://www.sonnaonline.com/

شرط هذا المشروع:

١ - جمع كل كتب الحديث المسندة المطبوعة في الفترة من ابتداء عصر التدوين وجمع الحديث وانتهاء بوفاة حافظ المشرق الخطيب البغدادي وحافظ المغرب ابن عبد البر، - واللذان توفيا في عام واحد (٤٦٣) هـ) -

٢ - ضبط ألفاظ كل كتب الحديث سندا ومتنا ، ولكن هذا لا يفيدنا كثيرا لأن خدمة نسخ النص من
 البرنامج مقيدة حاليا فهي لا تسمح بنسخ النص مصحوبا بالتشكيل

مزايا برنامج جامع الحديث تتلخص في الآتي :

١ - التعيين الكامل لجميع الرواة في أي إسناد لأي حديث في أي كتاب من كتب البرنامج ، مع تقديم
 ترجمة موجزة عن هؤ لاء الرواة ، وقد كان هذا العمل أكبر وأهم عمل في الموسوعة - نقلا عنهم -

٢ - رسم لشجرة الإسناد لكل حديث في البرنامج على حده بل ولكل طرق الحديث الواحد

٣ - بناء شجرة التقسيم الموضوعي للأحاديث والتي تجعل البرنامج بالكامل كأنه كتاب فقهي واحد

إضافة خدمة تخريج الحديث حيث قاموا بجمع الأحاديث المتفقة في الراوي الأعلى مع اتفاقها في المعنى ومع اتفاقها نوعا ما في الألفاظ - وهذه التي سنتحدث عنها -

خدمة شرح غريب الحديث ، حيث تم اعتهاد كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر ، في شرح الكلهات الغريبة في أحاديث البرنامج ، وربطها بشرح النهاية .

- ٦ ويتميز أيضا بالفهارس العديدة من فهرس للقرآن، والقراءات، والأعلام، والأقوال، والرواة،
 والأبيات الشعرية، والأحاديث القدسية، وآثار الأمم السابقة، وغير ذلك.
- ٧ يتميز بإمكانية البحث بدلالة اسم الراوي ، مع حصر لجميع مرويات الراوي في كتب البرنامج
 - ٨ يتميز بإمكانية البحث على مستوى جذر الكلمة ومشتقاتها في نفس الوقت
 - ٩ إضافة قيِّمة للأبيات الشعرية حيث ينسب كل بيت إلى بحره وقائله
- ١٠ التعريف بكل كتاب من كتب جامع الحديث النبوي مع ذكر أشهر طبعاته ، وكذا الترجمة لجميع المصنفين
 - 11 إضافة حكم الشيخ الألباني على جميع أحاديث الكتب التي حكم عليها التعريف بأهم أزرار شريط الأدوات الذي يظهر في شاشة عرض البرنامج: اقتباسا من ملف مساعدة البرنامج:
- زر اطراف الحديث وذلك لعرض أطراف الحديث الحالي، والأطراف هي مكررات الحديث الحالي على مستوى المصدر الواحد، مع اتحاد المتن، أو أحد أجزائه، والصحابي راوي الحديث.
 - زر تخريج الحديث وذلك لعرض تخريجات الحديث الحالي، والتخريجات هي مكررات الحديث الحالي على مستوى جميع مصادر البرنامج، مع اتحاد المتن، أو أحد أجزائه، والصحابي راوي الحديث.
- زر اسانيد الحديث وذلك لعرض شكل توضيحي لسند الحديث الحالي يشرح تسلسل العلاقة بين رواة الحديث في هذا السند، مع توضيح اسم المصدر الحالي، ورقم الحديث به.

وأما عن شرح هذا البرنامج فأقول للذين يريدون التعرف أكثر على إمكانات البرنامج فبإمكانهم ذلك عن طريق الضغط على قائمة "مساعدة" التي ضمن قوائم البرنامج ثم اختيار "ووضوعات المساعدة"



وسوف يظهر "ملف المساعدة" الخاص بالبرنامج والذي من خلاله يمكن التعرف على البرنامج والتعرف على البرنامج والتعرف على المزيد من خدماته وإمكاناته .



أما عن التخريج بواسطة هذا البرنامج فهو بطريقتين:

الطريقة الأولى: عن طريق متن الحديث من خلال قائمة التخريج الآلي

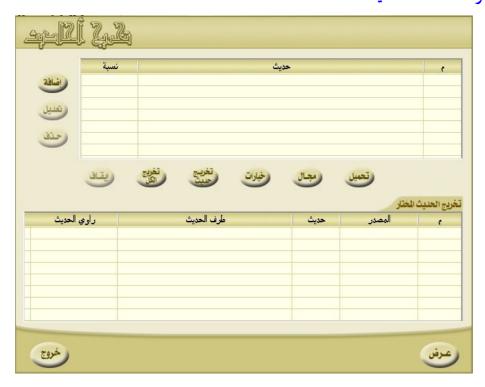
والمقصود بالتخريج الآلي هو تخريج جميع الأحاديث المرتبطة بمتن الحديث من داخل البرنامج بغض النظر عن الراوي الأعلى للحديث

وسنصل إليه من خلال الخطوات التالية:

١ - نضغط على قائمة التخريج الآلي والتي هي من ضمن قوائم البرنامج ثم نختار أحاديث كما
 بالصورة التالية :



٢ - وستظهر لنا الشاشة التالية:



٣ - من خلال هذه الشاشة نُدخل متن الحديث المراد تخريجه: بالضغط على زر إضافة السلطهر لنا الصندوق التالي:



نُدخل المتن فيه ثم نضغط على زر تم

٤ - فيعود بنا لشاشة التخريج الأولى والتي بها نضغط على زر خيارات فيظهر لنا الخيارات
 التالية :



نجعل نوع البحث هو "البحدر والميزان الصرفي" من القائمة المنسدلة



ثم نضغط على زر تم رك

• فيعود بنا إلى شاشة التخريج الأولى والتي بها نضغط على زر تخريج حديث فتخرج لنا نتائج
 التخريج الآلي لهذا الحديث ،

٦ - وهنا نضغط على زر عرض عرض حتى تتضح لنا النتائج وستظهر الشاشة الرئيسية والتي منها سنستخدم أزرار شريط الأدوات لتخريج الحديث وعرض شجرة أسانيده ، الأمر الذي سيتضح من خلال المثال التالي :

نريد تخريج الحديث التالي:

لَ َّ اللَّهُ عَلَلَمْ لَمَا إِنَّا لَكُمْ أَنْ لا َ تَنْتَفَ عُوام ِنْ المُّيْنَة ِ بِإِهَابٍ وَلا َ عَص َب "

١ - نضغط على قائمة التخريج الآلي والتي هي من ضمن قوائم البرنامج ثم نختار "أحاديث" كما
 سبق شرحه

٢ - ستظهر لنا شاشة التخريج

وبالضغط على زر إضافة (ضافة الناصندوق الإدخال والذي من خلاله نُدخل متن الحديث كالتالى:

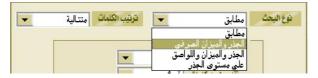


ثم نضغط على زر تم 👝

٣- فيعود بنا لشاشة التخريج كما بالصورة التالية:



والتي بها نضغط على زر خيارات ونجعل نوع البحث هو "البحث والميزال الصرفيي" من القائمة المنسدلة كما سبق شرحه



ثم نضغط على زر تم

٤ - نعود لشاشة التخريج وبها نضغط على زر تخريج حديث كالمنافقة

فتخرج لنا نتائج التخريج الآلي كما بالصورة التالية:



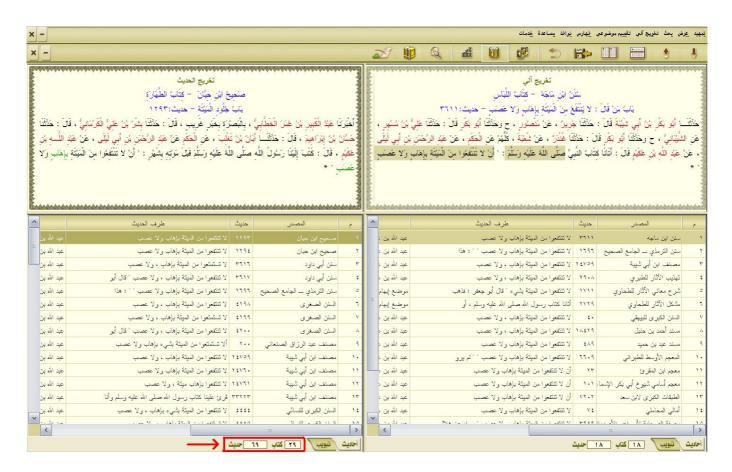
وبالضغط على زر عرض عرض حتى تتضح لنا النتائج ستظهر الشاشة التالية:



لا نكتفي الآن بها ظهر من نتائج على أنه تخريج للحديث بل نضغط على زر تخريج الحديث والموجود بأعلى منتصف الشاشة وهذا هو أهم زر لنا في هذا البرنامج وهو يعادل زر التخريج في الشاملة:



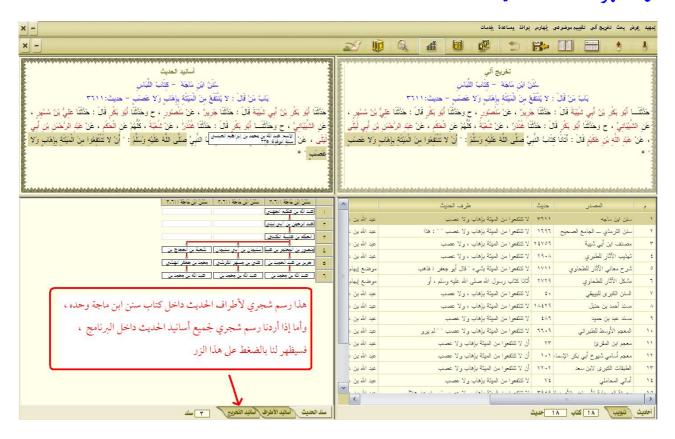
وستظهر لنا الشاشة اليسرى كما بالصورة التالية والتي بها نلاحظ أن عدد الطرق لهذا الحديث بلغ عدد الطرق لهذا الحديث بلغ عدد الطرق المذا الحديث المذا المدين المد



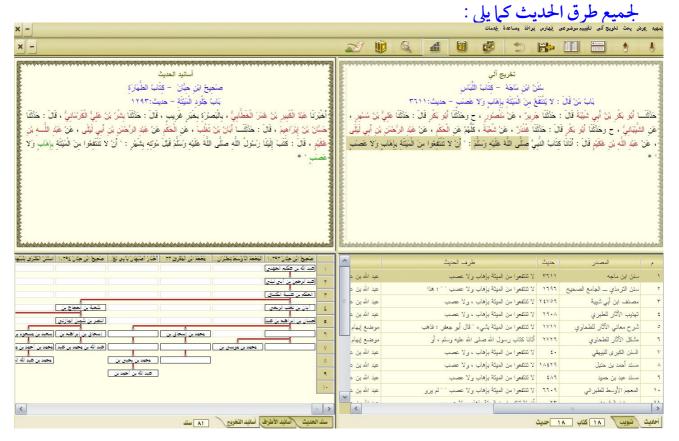
أما إذا أردنا الوصول لشجرة أسانيد الحديث فلنضغط على زر "أسانيك المحيث" والذي بجانب زر تخريج الحديث



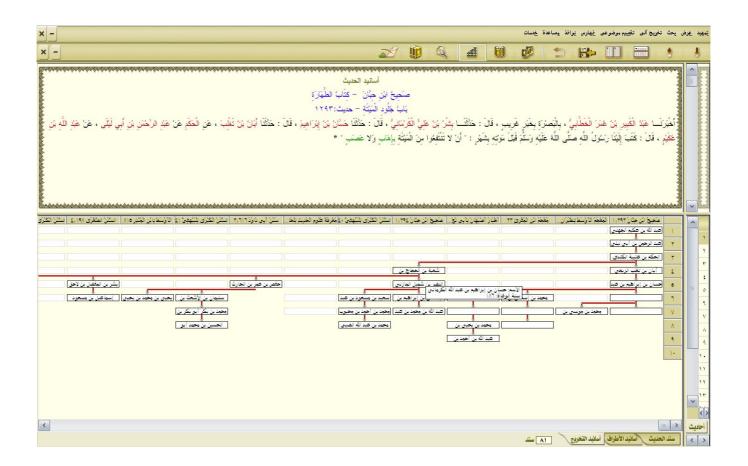
وستظهر لنا الشاشة التالية:



ثم نضغط على زر أسانيد التخريج كما هو موضح بالصورة السابقة وسيعرض البرنامج الرسم الشجري



ولمزيد من التوضيح للرسم الشجري نستطيع تحريك شريط الفصل بين الشاشتين لليمين حتى يكون كالتالى:



الطريقة الثانية: عن طريق متن الحديث من خلال البحث الصرفي

وهذه الطريقة هي هي نفس الطريقة السابقة ، ولكنها تتميز عنها بأن خطواتها أقل عددا لذا فهي أسرع ، والمقصود بالبحث الصرفي أي البحث داخل البرنامج مباشرة على أي لفظة من ألفاظ الحديث ثم ننظر في النتائج وبعد الوقوف على أي طريق من طرق الإسناد نضغط على زر تخريج الحديث للوصول مباشرة لطرقه داخل البرنامج

وسيتضح هذا مع المثال التالي:

نريد تخريج الحديث التالي:

عن عبد الله بن جعفر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ، ثم أتاهم ، فقال : " لا تبكوا على أخي بعد اليوم " ، ثم قال : " ادعوا لي بني أخي " ، فجيء بنا كأنا أفرخ ، فقال : " ادعوا لي الحلاق " ، فأمره فحلق رءوسنا

١ - نضغط على قائمة بحث والتي هي من ضمن قوائم البرنامج ثم نختار "صلفي"



٢ - ستظهر لنا شاشة البحث التالية:



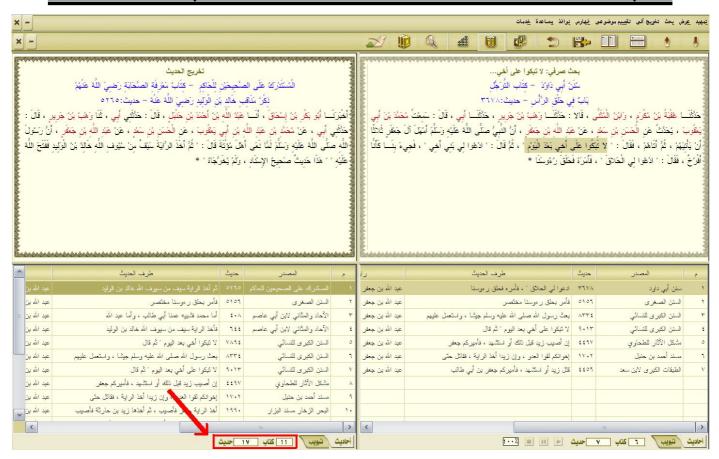
ثم ندخل جملة من متن الحديث ولتكن " لا تبكوا على أخبى بعد اليوم "، " - ثم نضغط على زر بحث ربعث وسنجد شاشة العرض التالية قد ظهرت



ولا نكتفي هنا أيضا بها ظهر من نتائج على أنه تخريج للحديث بل نضغط على زر تخريج الحديث والموجود بأعلى منتصف الشاشة:



وستظهر لنا الشاشة اليسرى كما بالصورة التالية والتي بها نلاحظ أن عدد الطرق لهذا الحديث بلغ الطريقا في الكتاب من كتب السنة:



أما إذا أردنا الوصول لشجرة أسانيد الحديث فلنضغط على زر "أسانيك المكيث" والذي بجانب زر تخريج الحديث ثم نضغط على زر "أسانيك التخريج" كما فعلنا في المثال السابق ، وهكذا

ملاحظات حول استخدام برنامج الجامع للحديث النبوي :

١ – أن البرنامج ليس به عزو للكتب المطبوعة وهذا ما وعد أصحاب البرنامج بإضافته في المرحلة
 القادمة

٢ – ننتبه إلى البرنامج لا يُ ظهر في بعض الأحيان المراسيل المرتبطة بنفس طريق ومتن الحديث لا يُ ظهره في نتيجة تخريج الحديث وقد نبهوا على هذا في منهج البرنامج في التخريج حيث قالوا:
 "أحيانا نُخرج المرسل على الموصول إذا كان السند واحدا ، وكذلك قص نُفرج أحيانا الحديث الذي كان راويه الأعلى مبها إذا ورد من نفس الطريق في رواية أخرى مذكور فيها اسم الراوي"

الأمر الذي قد يجعل حكمنا على الحديث ليس نهائيا ً بل قد يتبغين نُع لَ الروايات المتصلة بالرواية المرسلة والتي لم يوقفنا عليها البرنامج ، وهذا الأمر – أعني عدم ظهور المرسل في نتائج التخريج – قد حدث لنا مع حديث عبد الله بن جعفر السابق حيث ورد عند "الطيالسي" في مسنده و" أي بكر بل أي شيبة" في مصنفه عن الحسن بن سعد مرسلا ولم يخرجا في نتائج التخريج للبرنامج عند استعمال خاصية "تمريع المديث"

٣ - يمكن استخدام البرنامج في معرفة رتبة الراوي وعدد أحاديثه في الصحيحين وكيف أخرج له
 صاحبي الصحيحين في كتابيها ، بل ومن الممكن سبر روايات الراوي عن شيخ معين في جميع كتب
 السنة وهذا كله عن طريق خاصية البحث عن الرواة من قائمة البحث

ولنأخذ مثالين لتوضيح هذه الميزة في البرنامج:

المثال الأول وقفت كلى حديث النبي صلى الله عليه وسلم والذي يقول فيه:

وعلمت أن مداره على بشير بن المهاجر،

وعل مت َ أن أقوال العلماء في بشير بن المهاجر أنه إلى الضعف أقرب،

وعلمت َ أن الحافظ ابن كثير عقَّب على هذا الحديث (في مقدمة تفسير سورة البقرة) بقوله : وهذا إسناد حسن على شرط مسلم ، فإن بشيرا هذا أخرج له مسلم ،

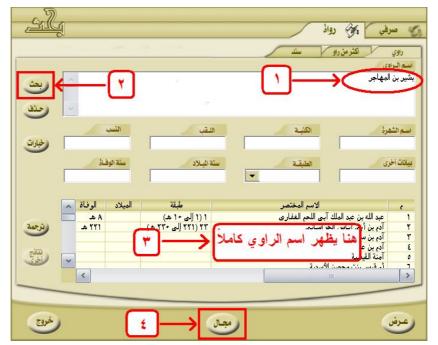
وأنت تريد أن تتأكد من إخراج مسلم لهذا الراوي ومعرفة كيف أخرج له،

إذن فلنتَّبع الخطوات التالية:

١ - نختار من قوائم البرنامج قائمة بحث ثم نختار رواة كما بالصورة التالية :



٢ - وسوف تظهر لنا شاشة البحث التالية:



فنكتب اسم الراوي كما بالصورة السابقة ثم نضغط زر بحث بعث فيظهر لنا اسم الراوي كاملاً فنختاره ثم نضغط زر مجال مجال ،

٣ - وسوف تظهر لنا شاشة المجال التالية:



نختار من هذه الشاشة من قسم الصحاح ، صحيح مسلم ثم نضغط على الزر تم كالمنافعة على الزر تم على الزر تم على المنافعة ونضغط على زر عرض على وسنجد الشاشة التالية :



بالاطلاع على نتيجة البحث السابقة نجد أن مسلماً أخرج لبشير بن المهاجر حديثا واحدا فقط ، وليس هذا فقط بل إن مسلما أخرج هذا الحديث عن عبد الله بن بريدة عن أبيه متابعة لأخيه سليمان بن بريدة عن أبيه والذي يروي الحديث السابق له ،

وقد عقب الزيلعي على الحديث في نصب الراية (٣/ ٣٢١) بنقل قول "المنذري" التالي في مختصره: "ليس له في " صحيح مسلم" سوى هذا الحديث وقد وثقه يحيى بن معين وقال الإمام أحمد: منكر الحديث يحى بالعجائب مرجئ متهم وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به ولا عيب على مسلم في إخراج هذا الحديث فإنه أتى به في الطبقة الثانية ليبين اطلاعه على طرق الحديث انتهى كلامه"

بل إن هذا الحديث الوحيد الذي أخرجه مسلم لبشير بن المهاجر لم يسلم من انتقادات العلماء ، حيث نقل الخطابي في معالم السنن - (٢/ ٣٦٥) قول أحمد بن حنبل التالي :

"وقال أحمد بن حنبل هو منكر الحديث وقال في أحاديث ماعز كلها إن ترديده إنها كان في مجلس واحد إلا" ذلك الشيخ بشير بن مهاجر وذلك عندي منكر الحديث."

ونقل ابن القيم في تعليقه على سنن أبي داود قول أحمد بن حنبل السابق وزاد عليه انتقادا آخر لزيادة أخرى تفرد بها بشير بن المهاجر في حديث مسلم حيث قال:

" وهذا الحديث فيه أمران ، سائر طرق حديث مالك تدل على خلافها .

أحدهما: أن الإقرار منه وترديد النبي صلى الله عليه وسلم كان في مجالس متعددة ، وسائر الأحاديث تدل على أن ذلك كان في مجلس واحد ، الثاني: ذكر الحفر فيه ، والصحيح في حديثه أنه لم يح شفر له ، والحفر وهم ، ويدل عليه أنه هرب وتبعوه . وهذا والله أعلم من سوء حفظ بشير بن مهاجر ، وقد تقدم قول الإمام أحمد :إن ترديده إنها كان في مجلس واحد ، إلا ذلك الشيخ ابن مهاجر ."

وعلى هذا فلا نستطيع أن نقول إن حديث "إن القرآن يلقى صاحبه" إنه على شرط مسلم، بل إن ابن كثير نفسه حكى بعدها أقوال العلماء في الحكم على بشير بن المهاجر وختم حكمه على الحديث بقوله: ولكن لبعضه شواهد

لذا فالراجح والله أعلم في الحكم على هذا الحديث هو حكم الحافظ العقيلي والذي ذكره في كتابه الضعفاء (ج 1 / ص ١٤٣) ، في ترجمة بشير بن المهاجر

حيث روى بإسناده هذا الحديث ثم عقَّبه بقوله: "ولا يصح في هذا الباب عن النبي عليه السلام حديث أسانيدها كلها متقاربة"

المثال الثاني:

وقفت َ على النص التالي لسؤال عبد الله بن أحمد ليحيى بن معين في كتاب العلل ومعرفة الرجال – (٣/ ١٠) عن حال جرير بن حازم:

(المالت عن عن جرير بن حازم فقال ليس به بأس فقلت له إنه يحدث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير فقال ليس بشيء هو عن قتادة ضعيف)).

وأردت َ أن تتأكد من كلام يحيى بن معين هل هذا التضعيف لجرير في رواياته عن قتاده جميعها بإطلاق ؟ أم إذا تابعه عليها الثقات يمكن قبولها ؟ وهل أخرج صاحبي الصحيحين أي حديث من طريق جرير عن قتادة عن أنس ؟

إذن فلنتَّبع الخطوات التالية:

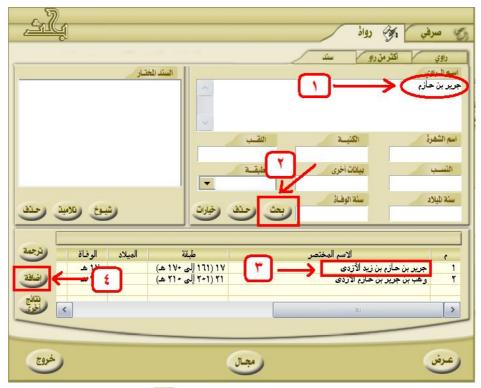
١ - نختار من قوائم البرنامج قائمة بحث ثم نختار رواة كما بالصورة التالية:



٢ - وسوف تظهر لنا شاشة البحث التالية:



ثم نضغط على قائمة "سنت" والتي نشير إليها بالسهم، وستظهر لنا الشاشة التالية:



فنكتب اسم الراوي كما بالصورة السابقة ثم نضغط زر بحث ربعث فيظهر لنا اسم الراوي كاملاً فنختاره ثم نضغط زر إضافة رضف ،

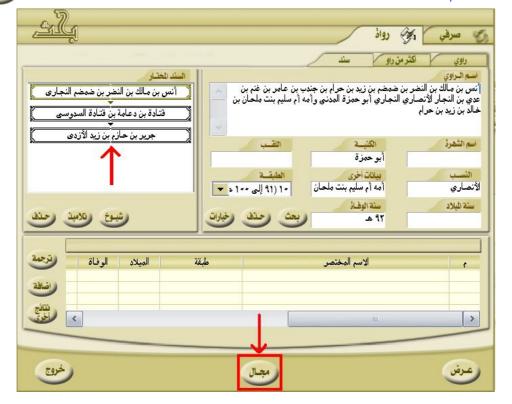
٣ - سيظهر لنا اسم جرير بن حازم في الصندوق العلوي ، فنضغط على زر شيوخ شيوخ ثم نختار من
 النافذة السفلية شيخه قتادة ثم نضغط زر إضافة شيخه كما بالصورة التالية :



ع - سيظهر لنا اسم قتادة في الصندوق العلوي ، فنضغط على زر شيوخ شيوخ ثم نختار من النافذة السفلية شيخه أنس ثم نضغط زر إضافة رضافة (السفلية شيخه أنس ثم نضغط زر إضافة (السفلية السفلية شيخه أنس ثم نضغط زر إضافة (السفلية السفلية ال



٤ - سيظهر لنا اسم أنس في الصندوق العلوي كما في الصورة التالية ، فنضغط على زر مجال رمجال



مستخرج لنا الشاشة التالية والتي نختار منها من قسم الصحاح ، صحيح البخاري و مسلم ثم
 نضغط على الزرتم رحم



٤ - فإذا بنا نرجع إلى شاشة بحث الرواة السابقة فنضغط على زر عرض عن

وسنجد الشاشة التالية:



وبالاطلاع على نتيجة البحث في الشاشة السابقة نجد أن البخاري ومسلم قد أخرجا ثلاثة أحاديث بهذا الإسناد:

الأول: أخرجه البخاري، وهو وصف أنس بن مالك لقراءة النبي الشيئة للقرآن وأنه كان يمد القراءة مدا، وقد تابع جريراً على هذا الحديث "همام بن يحيى بن دينار" فرواه عن قتادة عن أنس بلفظ: "سئل أنس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال: " كانت مدا"، ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله، ويمد بالرحن، ويمد بالرحيم"، أخرجه البخاري مباشرة بعد هذا الحديث في صحيحه.

الثاني: أخرجه البخاري، وهو وصف أنس لصفة يدي النبي الثيني وقدميه وأنها كانتا ضخمتين وصفة وجهه وكفيه، وقد تابع جريراً على هذا الحديث " همام بن يحيى بن دينار" و"معمر بن راشد" و "أبو هلال محمد بن سليم"، إلا أن "همام" و"أبو هلال" رووه على الشك في اسم الصحابي فقال همام: "عن أنس بن مالك، أو عن رجل، عن أبي هريرة" وقال أبو هلال: "عن أنس، أو جابر بن عبد الله " ، أخرج هذه الروايات البخاري مباشرة بعد هذا الحديث في صحيحه.

الثالث: أخرجه البخاري ومسلم، وهو وصف أنس لصفة شعر النبي الشيئة وأنه لم يكن بالجعد ولا بالسبط وأنه كان بين أذنيه وعاتقه ، وقد تابع جريراً على هذا الحديث " همام بن يحيى بن دينار" فرواه عن قتادة عن أنس وفيه وصفه لشعر النبي الشيئة بأنه كان يضرب منكبيه، وقد أخرج البخاري هذه المتابعة مباشرة قبل هذا الحديث وأخرجها مسلم بعد حديثه،

ويشهد لهذا الحديث - في وصف نعومة شعر النبي والمنه على النبي الدي الربيعة بن أبي عبد الرحمن الذي يرويه عن أنس ، أخرجه البخاري قبله بخمسة أحاديث وأخرجه مسلم بعد حديثه بتسعة عشر حديثا ، وفيه "... وليس بالجعد القطط ، ولا بالسبط..."

خلاصة ما سبق أن البخاري ومسلم قد أخرجا أحاديث من هذا الطريق مع احترازهما لهذه الأحاديث بأن لها ما يشهد لها أو توبع عليها من الثقات

وقد قال بن حجر في مقدمة الفتح – (١ / ٣٩٢) في سياق أسهاء منطُعن فيه من رجال البخاري وبعد أن ذكر جرير بن حازم وما قيل عنه عقبه بقوله:

"وما أخرج له البخاري من روايته عن قتادة إلا أحاديث يسيرة توبع عليها"

انتهى في الثالث من شهر صفر لعام ١٤٣٠ هـ في الثالث من شهر صفر لعام ١٤٣٠ هـ و كتبه صطفائ الشقير الله